

كلمة الشيخ د. محمد هشام طاهري هاتفياً في ختام مجلس السماع لصحيح الإمام البخاري للاخوة بمصر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان هيا لنا ولكم القراءة في سيرة وفي احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

من اصح كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله تبارك وتعالى وهو كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ما في البخاري امر مجمع عليه كما نبه عليه الحافظ ابو عمرو - [00:00:25](#)

ابن الصلاح رحمه الله تعالى فما في الصحيحين البخاري ومسلم فقد كسب الصحة من جهة نفسيهما وهذا وجه فايق الدقة ينبغي الاهتمام به ومن جهة نظر العلماء الذين يغتالوا في زمن الامامين - [00:00:45](#)

ومن جاء بعد زمن الامامين حيث انهم اطبقوا على قبول ما في الصحيحين الا حديث يسيرة وهي لا تعد من حيث كثرة ما فيها من الاحاديث التي جاوزت القنطرة ولهذا يقول اهل العلم - [00:01:13](#)

انما في الصحيحين قد جاوز القنطرة نعم ربما يكون ما في الصحيحين البخاري ومسلم احاديث يتكلم في بعض اسانيد اهل العلم وبعض الفاظها ولكن هذا لا يعني ضعف الحديث لنفسه - [00:01:37](#)

ولا رده وانما الكلام على بعض الاسانيد والرواة وبعضنا وفرق بين الامرين لمن اوتي البصيرة واوتي العلم فهذه نعمة عظيمة ان نكون نحن واياكم في الشرق وفي الغرب وانتم في مصر في الصعيد - [00:01:59](#)

تقرأون احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. غظا طريا كانما يحدثكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه بواسطة رجال معروفين بالعلم عاملين له صادقين موثوقين موثقين - [00:02:27](#)

عدول امنين امناء للدين حمل لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه يا شباب الاسلام نعمة من الله عليكم اذا كان الغير ينشغل بمثل هذه الاوقات بالقيال والقال وينشغل - [00:02:53](#)

بالمعقولات فانتم مشغولون بالمنقولات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقكم احد وتدركون من سبقكم بالاثار وهذه من معاني قول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما وتعلمون رعاكم الله واخذ بايديكم للعلم النافع والعمل الصالح. امين - [00:03:17](#)

ان القرآن امرنا في اكثر من ثلاثين موضع. كما ذكر الامام احمد امرنا باتباع السنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاخذ من اقواله وان تطيعوه تهتدوا وهذا يدلنا على انه لا يمكننا - [00:03:46](#)

ان نكون متبعين للقرآن حقيقة الا بالاخذ بالسنة ولا مهتدين واقعا الا بالتمسك بالسنة في اعتقاداتنا في عباداتنا في اخلاقنا فهو عليه الصلاة والسلام قدوة لنا في كل وقت وفي وقت الشدة والضيقة - [00:04:09](#)

في وقت الدعوة والسعة في وقت السلم والحرب في وقت الضعف والعجز في وقت المكنة وفي وقت الابوة وفي وقت فتوى وفي وقت القضاء وفي وقت الحكم وفي وقت التعليم - [00:04:36](#)

وفي وقت المصاحبة وفي وقت السفر ما من وقت الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو قدوته يعلم ذلك من عرف اخباره وصبر اقواله ومن قرأ البخاري فكأنما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته يحدثه - [00:04:58](#)

فهنيئاً لكم هذه الملاحظات التي تجلسونها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً لكم بقرائتكم لاحاديث النبي صلى الله

عليه وسلم وهنيئا لكم كم ادركنم من العلوم في قراءة - 00:05:26

البخاري فقيه الامة كما قال امام اهل السنة احمد بن حنبل بل كما قال قتيبة هو هو في العلماء كعمر في الصحابة البخاري رحمه الله
اقول لكم ليس بيني وبينه نسبة - 00:05:49

ولا نسب ولكنه نسبوا وسبب الدين والاخوة الاسلام والله الذي لا اله الا هو من تأمل في الصحيح وجد ان البخاري فقيه الامة فكذب
من يقول ان البخاري في كتابه - 00:06:12

ما ليس بصحيح وكذب من يقول ان البخاري ليس بفقيه بل اكذب كون العلماء ينتقدون بعض ما في البخاري فهذا انتقاد علمي مثل
الدار القطني وغيره والحق مع البخاري واما ان الانسان - 00:06:40

يجعل رأسه ويقدم بقرنيه على جبل كالبخاري فنقول له يا هذا اشفق على الراس لا تشفق على الجبل لا يمكن لاحد ان ينطح هذا
الجبل الامام لكن انبئكم يا طلبة العلم - 00:07:05

ان اقطعن في البخاري ليس مرادا لذاتك والله الذي لا اله الا هو انما يريدون اسقاط اصل السنة فانهم ان اسقطوا البخاري تقف ما وراء
البخاري تبعا وحينئذ يخلو لهم الجو - 00:07:32

فبيضون ويصفرون يحمرّون ويقولون ما يشتهون في كتاب الله عز وجل واحاديث رسول الله شارحة لكتاب الله عز وجل وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليك ومن زعم انه - 00:07:55

يكتفي بالقرآن فهو صعلوك ابن صعلوك والا فليبين لنا لو كان صادقا كيف سيصلي من دون سنة ابي القاسم؟ صلى الله وسلامه عليه
كيف سيزكي كيف يعرف ان صفة الزكاة - 00:08:20

كيف يعرف ازمة الحج وامكنتها واركانها وشروطها والله ان بينه وبين ذلك كما بين المشرق والمغرب بل انه من المحال ان يفهم
القرآن من دون السنة اذا كان الله جل وعلا - 00:08:42

حفظ القرآن نصا و لم يستطع الزنادقة الزيادة فيه حرفا فان الله احفظ سنة نصا وان حاول الزنادقة الزيادة في الاحاديث ووضعوا
فان الله هي امثال البخاري فاخرجوا لنا احاديث رسول الله ابريزا - 00:09:05

ذهبا ناصعا وظعوه في مائدة الجامع الصحيح للامام البخاري رحمه الله تعالى يا طلاب العلم يا طلاب احاديث النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم احمدا ربكم ان هيا الله لكم شيئا - 00:09:40

يدرسكم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ويجلس لكم ويتذاكر معكم فقل ما يكون في هذا الزمان من يجلس لاحاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما اندر من النادر - 00:10:04

اذا رأيتم ذلك فعظوا عليه والتفوا حوله واقرأوا عليه ما سوى ذلك من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو لم يكن من
جلوسكم الا الصلاة على رسول الله صلى الله لكان لكم بذلك فخر - 00:10:22

كيف وقد ادركنم وانتم بلا شك ولا ريب فوائد جمّة وفرائض عظيمة من فقه في الاسانيد او في الابواب او في الاحاديث وعرفتم
رجالا لم تصحبوهم ولم تروا انفسهم ولكن - 00:10:44

صحبتم احوالهم عرفتم اسمائهم والقابهم وكناهم سوى ما سمعتم من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلبة العلم انا
اوصيكم بان احفظوا ما تستطيعون من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واذا لم يكن ذلك بالامكان -

00:11:11

فالواجب علينا جميعا ان نجتهد في الاكثار من قراءة الكتب الستة والجلوس لها قد كان السلف وعلى رأسهم البخاري نفسه يجلس
ويسمع الناس الصحيح وقد قيل انه اسمع الصحيح في البصرة - 00:11:40

اكثر من عشرة مرات وما يذهب الى بلدة الا ويسمع الناس الصحيح ومنهم من كان ينتهي من سماع الصحيح في ثلاثة ايام ومنهم من
ينتهي في سبعة ايام وهكذا ومن اعجب - 00:12:04

ما سمعت ان بعض مشايخنا من اهل الحديث في الهند كان له ورد يومي باحاديث رسول الله كوردنا في القرآن فكان الكتب الستة

الى ان جعل كل كتاب يختمه في شهر كختمه للقرآن - 00:12:28

قسم البخاري الى ثلاثين جزء ومسلم الى ثلاثين جزء وهكذا جميع الكتب الستة وكان لا يمر عليه السنة الا وقد قرأ الكتب الستة مرتين حتى اني لما التقيت به ظننت ان الكتب الستة مفتوحة امامه - 00:12:54

وهو يقرأ ويحدثك منها عن ظهر قلب فسألته هل تعمدت افضى احاديث الكتب الستة قال لا ولكن من ادمان القراءة ولهذا قيل للبخاري رحمه الله ما سعاد العلم قال سعادته المذاكرة - 00:13:18

ومن اعظم صور المذاكرة هذه المجالس التي انتم تجلسون لها لا اريد ان اطيل عليكم في هذه الكلمة وانما اردت ان اذكركم بفضل ما انتم جالسون فيه وقبل ان اذكركم ببعض - 00:13:46

فضائل الجلوس للعلم اقول لكم اول حديث وهو المعروف بالسلسل بالاولية حتى تأخذه عني ولم اكن قد حدثتكم بحديث قصدا حتى لا تفوتكم الاولية فاول حديث سمعته عن جمع من المشايخ ارحموا من في الارض - 00:14:07

يرحمكم من في السماء وهو حديث مشهور وان كان في سنده مقال لكنه بالاولية مجبورة ثم وذكركم باحاديث فضل الجلوس للعلم تحيي هلا بطلاب العلم الذين تركوا الدنيا وراء ظهورهم - 00:14:33

واتوا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبوا الديون هما ولا تحسب الغيوم هما ولا تحسبوا انشغال الناس بالدنيا فرحا ولا تنشأ تحسب انشغال الناس ما هم فيه - 00:14:58

من الاسواق والمجانسات ان ذلك السعادة الحقيقية كون الانسان مع الله تبارك وتعالى كون الانسان مع انفاس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:20

يقول عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد على ادناك وقال صلى الله عليه وسلم من ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله تعالى الا هفتهم الملائكة وذكروهم الله فيمن عنده - 00:15:42

ونزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ويقول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ايضا يقول ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر لا يستغفرون لطالب العلم رضا بما يصنع - 00:16:07

الله اكبر ان الملائكة تضع اجنحتها للطالب العلمي رضا بما يصنع فهذه فضائل عظيمة لا يمكن ادراكها الا ممن يطلب احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ميزة ما بعدها ميتة - 00:16:34

اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يثبتكم على السنة وان يديم عليكم نعمة الاجتماع ونعمة السماع والاستماع في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تكونوا - 00:16:55

ممن يصدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سفر الله امرأ سمع منا حديثا فوعاها اداها كما ثم اطلب منكم الان ان تقرأوا حديثا او حديثين حتى اجيزكم من صحيح البخاري - 00:17:18

حتى اجيزكم بما قرأتم سماعا وبالباقى اجازة فابدأوا على بركة الله. نعم شيخنا حفظكم الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. هذه قراءة في صحيح - 00:17:41

بخاري على شيخنا ابو صلاح الافغاني حفظه الله وثبته على السنة ونفع به المسلمين. قال به قال الامام البخاري رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن. باب وجاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وما كان النبي صلى الله

عليه وسلم يحذر من الفتن. قال حدثنا علي بن عبدالله - 00:17:58

حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوزي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرة. قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان

نرجع على اعقابنا او - 00:18:20

نفتاتنا او نفتنا. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرضكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لانولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري

حدثوا بعدك. قال حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا يعقوب ابن عبدالرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا. لا يرد علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم - 00:19:00

بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم هكذا سمعت سهلا فقلت فقلت نعم. قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد لسمعته يزيد فيه قال انه - 00:19:20
مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. باب قول اسمك نعم يا شيخنا احسنتم اجيزكم بما سمعتم مني من احاديث دار ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا الذين ظلموا منكم خاصة - 00:19:40
سماعا وبالباقى من صحيح البخاري اجازة وقد سمعت الصحيح كاملا من مشايخي الفضلاء وهم على التلثيب اكتب الله ابن عيسى خان المدني والمحدث عالم العلل محمد بن اسرائيل الندوي والمسند - 00:20:04
عبد الوكيل ابن العلامة عبد الحق الهاشمي المكي والمحدث محمد قاسم الوشل اليمني والمحدث محمد شجاع ابادي والمسند تضحى جاسم السامر الرائي والمحدث المسند احمد بن علي الثورة كما اجازني - 00:20:43
اجازة وسماعا لبعضه المشايخ الفضلاء وهم تمس الدين السلفي الافغاني والمحدث غلام الله رحمتي و كيف والشيخ محمد بشير السوداني وانا اجيزكم ان تروا من طريق عن هؤلاء المشايخ ب - 00:21:37
الشروط المعتبرة عند اهل هذا الفن واسأل الله جل وعلا ان ينفع بكم حسام وان يديم علينا وعليكم نعمة طلب العلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:22:21
شيخنا حفظكم الله واطال عمركم على طاعته وثبتنا الله واياكم. وجعلك قائما على السنة مسددا مرشدا من قبل الله سبحانه وتعالى بارك الله فيكم في بعض الطلاب يا شيخنا في بعض الطلاب يا شيخنا بارك الله فيكم الشيخ ضاحي والشيخ فراج. من مناطق بعيدة وجابوا ابناهم اليوم عشان يسمعون آآ - 00:22:46
اجازتك. فلعلك يعني تسمح لابنائهم يعني انهم مجازين من قبلك في هذا في هذا الكتاب كل من في هذا المجلس من الكبار والصغار من الذكور والانات ممن سمعوا ممكن ان اكتب لهم نعم بذلك جزاك الله خير شيخنا اثابك الله - 00:23:09
وسددك ووفقك لما يحب ويرضى بارك الله فيكم شيخنا شكرا شكرا جزاكم الله خير بارك الله فيكم واثابكم الله شكرا شيخ تفضل شيخنا تفضل بارك الله وبركاته - 00:23:36